

خاتمة المستدرک

[30] وقال رحمه الله: في نكت الارشاد في شرح الارشاد - في كتاب الصوم - : فائدة نهى عن التلفظ بلفظ رمضان، بل يقال " شهر " في أحاديث من أجودها ما أسنده بعض الافاضل إلى الكاظم عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: (لا تقولوا رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان) (1). ومراده الخبر الموجود في الجعفریات (2)، كما لا يخفى على من نظر سائر أخباره في الوسائل، في باب كراهة قول رمضان من غير إضافة إلى الشهر (3). وعندی مجموعة شریفة كلها بخط الشيخ الجلیل صاحب الکرامات شمس الدین محمد بن علی الجبای، جد شیخنا البهائي رحمه الله نقلها كلها من خط شیخنا الشهيد طاب ثراه ومما فيها ما اختصره من هذا الكتاب الشریف یقرب من ثلث هذا الكتاب، وكتب في آخر الأوراق التي فيها هذه الاخبار: یقول محمد بن علی الجبای. إلى هاهنا وجدت من خط الشيخ محمد ابن مكي قدس سره من الجعفریات، على أني تركت بعض الاحاديث وأولها ناقص، ولعل آخرها كذلك، وذلك يوم الاثنين سادس شهر ربيع الاول، سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة، والحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله على محمد واله الطاهرين. وأما ثالثا: فقله رحمه الله: (ولذا لم ينقل عنه الحر في الوسائل) فإن فيه أنه من أين علم أن الكتاب كان عنده ولم يعتمد عليه ؟ ولذا لم ينقل عنه، بل المعلوم المتيقن أنه كغيره من الكتب المعتبرة لم يكن عنده، ولو كان لنقل عنه قطعاً، فإنه ينقل عن كتب هي دونه. بمراتب من جهة المؤلف، أو لعدم ثبوت النسبة إليه، أو ضعف الطريق إليه، كفضل الشيعة للصدوق، وتحف العقول، _____ (1) نكت الارشاد: مخطوط. (2) الجعفریات 54. (3) وسائل الشيعة 10: 319.